

البناء بحجر البازلت في البادية الشمالية الأردنية دراسة معمارية وتراثية لمدينة أم الجمال التاريخية

حداد، موفق إبراهيم¹

ملخص

لقد ارتبط الإنسان ببيئته الطبيعية والمعمارية، حيث وعبر الفترات التاريخية المتعاقبة لجأ خلالها إلى تسخير واستغلال مواد البناء التي توفرها البيئة من أجل إنشاء وبناء التكوينات المعمارية والمباني سواء من حيث المواد والتصميم المعماري الملائم لوظيفة تلك المنشآت من حيث توزيع وتوجيه الفتحات والمداخل والمرافق بحيث تتلاءم مع المتطلبات البيئية والمعمارية لتلك المنشآت. هذه الدراسة تبحث في الكيفية والطريقة التي تم بها توظيف مادة البناء (حجر البازلت) في مباني مدينة أم الجمال الأثرية وعلى مر العصور.

لقد نشأت مدينة أم الجمال الأثرية وتطورت عبر الحقب التاريخية المختلفة من العصر النبطي، الروماني، البيزنطي ومن ثم العصور الإسلامية وحتى العصر العثماني المتأخر، استخدم الإنسان في بناء مساكن أم الجمال وأوابدها القديمة حجر البازلت كمادة بناء رئيسية كانت متوفرة في مواقع البناء وبكثرة. تركزت هذه الدراسة على طريقة وأسلوب وتقنيات استخدام حجر البازلت في كل مرحلة من مراحل الإنشاء من جراء الاطلاع على تجارب ومنشآت معمارية حديثة مبنية بحجر البازلت وباستخدام تقنيات مناسبة لمادة البناء باعتباره عنصر بنائي محلي يسهم في توفير الطاقة وتحقيق الاستدامة بمقارنته مع غيره من المواد الإنشائية.

الكلمات الدالة

العمارة التاريخية، أم الجمال (الأردن)، العمارة التقليدية في البادية الأردنية، الثقافة المادية والتراث المعماري.

¹ رئيس قسم العمارة - كلية الهندسة- جامعة البلقاء التطبيقية- السلط - الأردن